

كيف نضع الوعي الصحي؟

المحرر

2025-08-25

هذا الدليل تم إنجازه من قلب غزة المحاصرة، حيث بُني على تجربة ميدانية حقيقية عاشها القائمون على حملات التوعية الصحية في ظل ظروف استثنائية وصعبة للغاية. يهدف إلى تقديم خطوات عملية واضحة تساعد المؤسسات والمتطوعين على تخطيط وتنفيذ حملات توعية رغم ندرة الموارد وكثرة التحديات.

في ظلّ تسارع الأزمات الصحيّة وتزايد المعلومات المتضاربة، لم يعد نشر الوعي ترفناً يمكن تأجيله، بل أضحت ضرورةً مجتمعيّةً تمسُّ حياة الأفراد وسلامة المجتمعات. فالالتقيف الصحيّ هو خطُّ الدِّفاع الأوّل، وهو مسؤوليّة لا تقع على عاتق المتخصّصين وحدهم، بل يمكن أن ينهض بها كلُّ من يملك رسالةً ورغبةً في التغيير.

من هنا تنبع أهميّة كتاب ["دليل إرشادي - تخطيط وتنفيذ حملة توعية صحية"](#) للدكتور عبد الرؤوف علي المناعمة، الذي لا يقدّم مجرد خطوات تنظيميّة، بل يفتح نافذة على عالم التوعية كفعل اجتماعي وإنسانيّ.

بناء الحملات: من أين نبدأ؟

يرشدنا الكتاب بأسلوبٍ سلس إلى جوهر التخطيط لأيّ حملة توعويّة: البداية من تحديد المشكلة بدقّة، ومعرفة من نخاطب، وماذا نريد أن نحقق. هل نتحدّث عن التدخين؟ سوء التغذية؟ أو الوقاية من الأمراض المعدية؟ وما الفئة المستهدفة؟ أطفال؟ كبار السنّ؟ طلاب؟ ثم، كيف نختار الرسالة التي تصل إليهم؟ بأيّ لغة؟ وعلى أيّ وسيلة: الإعلام التقليدي أم وسائل التواصل الاجتماعيّ؟

هنا، يوضّح المؤلّف أهميّة أن تكون الأهداف ذكيّة: محدّدة، قابلة للقياس، واقعيّة، مرتبطةً بالهدف، وزمنيّة. فمثلاً، بدل أن نقول "نريد تقليل التدخين"،

يكون الهدف: "نريد تقليل نسبة المدخّنين بين طلاب الثانوية في منطقتنا بنسبة 15% خلال ثلاثة أشهر".

المشاركة لا تقلُّ أهميّة عن الرسالة

ما يميّز هذا الدليل هو تأكيده على العمل الجماعيّ والمجتمعي. فحملة التوعية لا تنجح دون مشاركة فئاتٍ متنوّعة: متطوّعون، مدرّسون، إعلاميون، أطباء، وحتى الأمهات والشباب. يعرض الكتاب نماذج مبتكرةً لتجنيد المتطوّعين وتحفيزهم، مع التركيز على أهميّة الشفافية، والتقدير، والتواصل الفعّال.

كما يدعو إلى التفكير في الاستدامة: كيف لا تكون الحملة مجرد لحظة وتنتهي؟ يقترح حلولاً مثل التعاون مع المدارس، استخدام التكنولوجيا، بناء شراكاتٍ طويلة الأمد، وتكرار الرسائل بطرق جذّابة وموسميّة.

التقنية والثقافة في خدمة الوعي

بحسبٍ عصريٍّ، يناقش المؤثّف أيضًا دور الأدوات الرقميّة في تعزيز التأثير، من الفيديوهات القصيرة على "تيك توك"، إلى تصميم الإنفوغرافيك، وحتى بناء صفحاتٍ إلكترونيّة مخصّصة للحملات. لكنّه لا يغفل عن أهميّة الخصوصيّة الثقافيّة، ويشدّد على أن الرّسالة التي تُقال في المدن الكبرى، قد تحتاج إلى تعديل حين توجّه إلى قرية أو مخيمّات اللاجئين.

التغيير يبدأ بكلمة

هذا الدليل ليس حكرًا على العاملين في القطاع الصحيّ، بل هو دعوة مفتوحة لكلّ من يسعى للتغيير الإيجابيّ من حوله. فهو خارطة طريق بين يديك وتمنحك أدواتٍ مهنيّة تطبيقية تساعدك على تحويل الأفكار إلى حملاتٍ مؤثّرة ومدروسة. إنه استثمارٌ في المعرفة، والتنظيم، والاستمراريّة... تمامًا كما يجب أن تكون التوعية الصحيّة.

المصدر: © نبراس | nBRAS

[دليل إرشادي تخطيط وتنفيذ حملة توعية صحية](#)

هذا الدليل يجسد إصرار الإنسان الغزي على الحياة رغم الظروف غير الإنسانية. إنه ليس مجرد إرشاد



نظري، بل شهادة حيّة على قدرة المجتمعات المحاصرة على ابتكار حلول بديلة لمواجهة التحديات الصحية.

إنه دعوة للنظر إلى غزة لا فقط كأرض تعاني من حصار، بل كمنارة تُلهم العالم في الصمود الصحي والتوعوي.

© 2025 نبراس | Powered by nBRAS &
Secured



تواصل معنا: info@arsco.org